الأرجوزة الميئيّة في ذكر حال أشْرف البريّة[١]

لابن أبي العِزِّ الحنفي رَحِمَهُ اللَّهُ

[١] الحمدُ للهِ القَدِيمِ البَارِي ... ثُمَّ صَلاتُهُ عَلَى المختَارِ
[٢] وَبَعْدُ هَاكَ سِيرَةَ الرَّسُولِ ... مَنْظُومَةً مُوجَزَةَ الفُصُولِ
[٣] مولِدُهُ في عاشِرِ الفَضِيلِ ... ربيعٍ الأوَّلِ عامَ الفِيلِ
[٤] لكنَّما المشهُورُ ثَانِي عَشْرِهِ ... في يَوْمِ الاثْنَيْنِ طُلُوعَ فَجْرِهِ
[٥] ووَافَقَ العشرينَ من نَيْسانَا ... وقَبلَهُ حَيْنُ أبيهِ حانَا
[٦] وبعدَ عَامَيْنِ غَدَا فَطِيمَا ... جاءتْ به مُرْضِعُهُ سَلِيمَا
[٧] حليمةٌ لأمِّهِ وعَادَتْ ... بِهِ لأَهْلِهَا كَمَا أَرادَتْ
[٨] فبَعْدَ شَهْرينِ انْشِقاقُ بَطْنِهِ ... وقِيلَ بعدَ أَرْبعٍ مِن سِنِّهِ
[٩] وبعدَ ستٍّ معَ شهرٍ جَائِي ... وفاةُ أمِّهِ عَلَى الأَبْواءِ
[١٠] وجدُّهُ للأبِ عبدُ المطَّلِبْ ... بعدَ ثمانٍ ماتَ من غَيْرِ كَذِبْ
[١١] ثُمَّ أبو طالبٍ العَمُّ كَفَلْ ... خِدْمَتَهُ ثُمَّ إلى الشَّامِ رَحَلْ
[١٢] وذاكَ بعدَ عَامِ اثْنَيْ عَشَرْ ... وكانَ من أَمْرٍ بَحِيرَا مَا اشْتَهَرْ
[١٣] وَسَارَ نحوَ الشَّامِ أَشْرفُ الوَرَى ... في عَامِ خَمْسةٍ وعشرينَ اذْكُرَا
[١٤] لأُمِّنَا خَدِيجةٍ مُتَّجِرَا ... وَعَادَ فيهِ رَابِحًا مُسْتَبْشِرَا
[١٥] فكانَ فِيهِ عَقْدُهُ عَلَيْهَا ... وبعدَهُ إفْضاؤُهُ إِلَيْهَا
[١٦] وَوُلْدُهُ مِنْهَا خَلا إبْرَاهِيمْ ... فالأوّلُ القاسِمُ حَازَ التَّكْرِيمْ
[١٧] وزينبٌ رُقَيّةٌ وفَاطِمَهْ ... وأمُّ كُلثومٍ لَهُنَّ خَاتِمَهْ
[١٨] والطَّاهرُ الطَّيِّبُ عبدُ اللهِ ... وَقِيلَ كلُّ اسمٍ لِفَرْدٍ زَاهِي

(١) من أراد سماع هذه المنظومة بقراءة موافقة لهذا الضَّبط يمكنه الدُّخول على الرَّابط التَّالي:
http://www.al-badr.net/qiroah-urjuzah.php

[١٩] والكـلُّ في حَياتـه ذَاقُـوا الحِمَـامْ ... وَبَعْـدَهُ فاطمـةٌ بنِـصْفِ عَـامْ

[٢٠] وبعـدَ خمـسٍ وثَلاثـينَ حَـضَرْ ... بُنْيـانَ بيـتِ اللهِ لَمَّـا أَنْ دَثَـرْ

[٢١] وحكَّمُـوهُ ورَضُـوا بِمـا حَكَـمْ ... في وَضْـعِ ذَاكَ الحجَـرِ الأَسْـوَدِ ثَـمْ

[٢٢] وبَعْـدَ عَـامِ أَرْبعـينَ أُرْسِـلا ... في يَـوْمِ الاثـنين يَقِينًـا فَـانْقُلا

[٢٣] في رَمَـضَانَ أو ربيـعِ الأوَّلِ ... وسُـورةُ اقْـرَأْ أَوَّلُ المُنَـزَّلِ

[٢٤] ثـمَّ الوُضُـوءَ والـصلاةَ علَّمَـهْ ... جبريـلُ وَهْـيَ ركعتَـانِ مُحْكَمَـهْ

[٢٥] ثـمَّ مَـضَتْ عـشرُونَ يومًـا كَامِلَـهْ ... فرَمَـتِ الجـنَّ نجـومٌ هَائِلَـهْ

[٢٦] ثـمَّ دعـا في أَرْبَـعِ الأَعْـوَامِ ... بـالأَمْرِ جَهْـرةً إلى الإِسْـلامِ

[٢٧] ورَابِـعٌ مـن النِّـسَا واثْنَـا عَـشَرْ ... مـن الرِّجَـال الصَّحْبِ كلٌّ قَدْ هَجَرْ

[٢٨] إلى بـلادِ الحُـبْشِ في خَـامِسِ عَـامْ ... وفيـه عـادوا ثـم عَـادُوا لا مَـلامْ

[٢٩] ثَلاثَـةٌ هُـمْ وثَمـانُونَ رَجُـلْ ... وَمَعْهُـمُ جَمَاعَـةٌ حتّـى كَمُـلْ

[٣٠] وَهُـنَّ عَـشْرٌ وثَمَـانٍ ثُـمَّ قَـدْ ... أَسْـلَمَ في الـسَّادِسِ حَمْـزةُ الأَسَـدْ

[٣١] وَبَعْـدَ تِـسْعٍ مِـن سِـنِيْ رِسَـالِتِهْ ... مَـاتَ أَبُـو طالـبَ ذُو كَفَالَتِـهْ

[٣٢] وبعـدَهُ خَدِيجـةٌ تُوُفِّيَـتْ ... مِـنْ بعـدِ أَيَّـامٍ ثلاثـةٍ مَـضَتْ

[٣٣] وبعـدَ خَمـسينَ ورُبْـعٍ أَسْـلَمَا ... جِـنٌّ نَـصِيبِينَ وعَـادُوا فَاعْلَمَـا

[٣٤] ثـمَّ عَلَـى سَـوْدَةَ أَمْـضَى عَقْـدَهُ ... في رَمَـضانَ ثُـمَّ كَـانَ بَعْـدَهُ

[٣٥] عقـدُ ابنـةِ الـصِّدِّيقِ في شَـوَّالِ ... وبعْـدَ خَمْـسِينَ وَعَـامٍ تَـالِ

[٣٦] أُسْـرِيْ بِـه والـصَّلواتُ فُرِضَـتْ ... خمـساً بِخمـسينَ كَمَـا قَـدْ حُفِظَـتْ

[٣٧] والبَيْعَـةُ الأُولَـى مَـعَ اثْـني عَـشَرَا ... مِـنْ أَهْـلِ طَيْبَـةٍ كَمـا قَـدْ ذُكِـرَا

[٣٨] وَبَعْـدَ ثِنْتَـيْنِ وَخَمْـسِينَ أَتَـى ... سـبعونَ في الموْسِـمِ هَـذَا ثَبَتَـا

[٣٩] مِـنْ طَيْبَـةٍ فَبَـايَعُوا ثُـمَّ هَجَـرْ ... مكـةَ يـوْمَ اثْنَـيْنِ مِـنْ شَـهْرِ صَـفَرْ

[٤٠] فَجَـاءَ طَيْبَـةَ الرِّضَـا يَقِينَـا ... إِذْ كمَّـلَ الـثَّلاثَ والخَمْـسينَا

[٤١] في يَـــوْمِ الاِثْنَـــيْنِ ودامَ فِيهَـــا عَـــشْرَ سِـــنِينَ كُمَّـــلاً نَحْكِيهَـــا

[٤٢] أَكْمَـلَ في الأُولَـى صَـلاةَ الحَـضَرِ مِـنْ بَعْـدِ مَـا جمَّـعَ فَاسْـمَعْ خَبَـرِي

[٤٣] ثُـمَّ بَنَـى المَـسجِدَ في قُبَـاءِ وَمَـسجِدَ المدِينَـةِ الغَـرَّاءِ

[٤٤] ثُـمَّ بَنَـى مِـنْ حَوْلِـه مَـسَاكِنَهْ ثُـمَّ أَتَـى مِـنْ بعـدُ في هَـذِيْ السَّنَهْ

[٤٥] أقـلُّ مِـنْ نِـصفِ الَّـذِينَ سَـافَرُوا إلى بـلادِ الحُـبْشِ حِـينَ هَـاجَرُوا

[٤٦] وفيـهِ آخَـى أَشْـرَفُ الأَخْيَـارِ بَـيْنَ المهَـاجِرِينَ والأَنْـصَارِ

[٤٧] ثُـمَّ بَنَـى بابنَـةِ خَيْـرِ صَـحْبِهِ وَشَـرَعَ الأَذَانَ فَاقْتَـدِي بِـهِ

[٤٨] وَغَـزْوَةُ الأَبْـوَاءِ بَعْـدُ في صَـفَرْ هَـذَا وفي الثَّانيـةِ الغَـزْوُ اشْـتَهَرْ

[٤٩] إلى بُـوَاطٍ ثُـمَّ بَـدْرٍ ووَجَـبْ تَحَـوُّلُ القِبْلَـةِ في نِـصْفِ رَجَـبْ

[٥٠] مِـنْ بَعْـدِ ذِي العُـشَيْرِ يَـا إِخْـوَانِي وَفَـرْضُ شَـهْرِ الـصَّوْمِ في شَـعْبَانِ

[٥١] وَالْغَـزْوَةُ الكُبْـرَى التِّـي بِبَـدْرِ في الـصَّوْمِ في سَـابِعِ عَـشْرِ الـشَّهْرِ

[٥٢] ووَجَبَـتْ فِيـهِ زَكَـاةُ الفِطْـرِ مِـنْ بَعْـدِ بَـدْرٍ بِلَيَـالٍ عَـشْرِ

[٥٣] وفي زكَـاةِ المَـالِ خُلْـفٌ فَـادْرِ وماتَـتِ ابْنَـةُ الـنَّبِيِّ البَـرِّ

[٥٤] رُقَيَّـةٌ قبـلَ رُجُـوعِ الـسَّفْرِ زوجَـةُ عثمـانَ وعُـرْسُ الطُّهـرِ

[٥٥] فاطمَـةٍ عَلَـى علـيٍّ القَـدْرِ وأَسْـلَمَ العَبَّـاسُ بَعْـدَ الأَسْـرِ

[٥٦] وَقَيْنُقَـاعُ غَـزْوُهُمْ في الإِثْـرِ وبَعْـدُ ضَـحًى يـومَ عيـدِ النَّحْـرِ

[٥٧] وغَـزْوَةُ الـسَّوِيقِ ثُـمَّ قَرْقَـرَهْ وَالغَـزوُ في الثَّالثَـةِ المُشْتَهِرَهْ

[٥٨] في غَطَفَـانَ وبَـني سُـلَيْمِ وأُمُّ كُلْثُـومَ ابنَـةُ الكَـرِيمِ

[٥٩] زوَّجَ عثمـانَ بهـا وَخَـصَّهْ ثُـمَّ تَـزَوَّجَ الـنَّبيُّ حَفْـصَهْ

[٦٠] وَزَيْنَبًـا ثُـمَّ غَـزَا إلى أُحُـد في شَـهْرِ شـوَّالٍ وَحَمْـراءِ الأَسَـد

[٦١] والخَمْـرُ حُرِّمَـتْ يقينـاً فاسْـمَعَنْ هـذا وفيهـا وُلِـدَ الـسِّبْطُ الحَسَنْ

[٦٢] وكَـانَ في الرَّابِعَـةِ الغَـزوُ إلى بَـني النَّـضِيرِ في رَبِيـعٍ أَوَّلا

[٦٣]وَبَعْـــدُ مـــوتُ زينـــبَ المقدَّمـــهْ ... وبعـــدَهُ نكـــاحُ أمِّ ســـلَمهْ

[٦٤]وبنـــتِ جَحْـــشٍ ثـــمَّ بَـــدْرِ الموعِـــدِ ... وبَعْـــدَها الأَحْـــزابُ فَاسْـــمَعْ واعْـــدُدِ

[٦٥]ثـــمَّ بَنِـــي قُرَيْظَـــةٍ وفِيهِمَـــا ... خُلْـــفٌ وفِي ذَاتِ الرِّقَـــاعِ عُلِّمَـــا

[٦٦]كيفَ صلاةُ الخوْفِ والقَصْرُ نُمِي ... وآيـــةُ الحِجَـــابِ والتَّـــيَمُّمِ

[٦٧]قيـــلَ ورَجْمُـــهُ اليَهُـــودِيَّيْنِ ... ومَوْلِـــدُ الـــسِّبْطِ الرِّضَـــا الحُـــسَيْنِ

[٦٨]وكـــانَ فِي الخامِـــسةِ اسْـــمَعْ وَثِـــقِ ... الإفْـــكُ فِي غَـــزْوِ بَنِـــي المـــصْطَلِقِ

[٦٩]وَدُومَـــةُ الجَنْـــدَلِ قَبْـــلُ وحَـــصَلْ ... عَقْـــدُ ابنـــةِ الحـــارثِ بَعْـــدُ وَاتَّـــصَلْ

[٧٠]وَعَقْـــدُ رَيْحَانَـــةَ فِـــي ذِي الخَامِـــسَهْ ... ثُـــمّ بَنُـــو لِحْيَـــانَ بَـــدْءَ الـــسَّادِسَهْ

[٧١]وبعـــدَهُ اسْتَـــسْقَاؤُه وذُو قَـــرَدْ ... وَصُـــدَّ عـــن عُمْرَتِـــهِ لَمَّـــا قَـــصَدْ

[٧٢]وبَيْعَـــةُ الرِّضْـــوانِ أَوَّلْ وَبنَـــى ... فِيهَـــا بِرَيْحَانَـــةَ هَـــذا بُيِّنَـــا

[٧٣]وفُـــرِضَ الحـــجُّ بِخُلْـــفٍ فاسْـــمَعَهْ ... وَكَـــانَ فَـــتْحُ خَيْـــبرٍ فِي الـــسَّابِعَهْ

[٧٤]وَحَظْـــرُ لَحْـــمِ الحُمُـــرِ الأَهْلِيَّـــهْ ... فِيهَـــا ومُتْعَـــةِ النِّـــسَا الرَّدِيَّـــهْ

[٧٥]ثُـــمَّ عَلَـــى أُمِّ حَبِيبَـــةٍ عَقَـــدْ ... وَمَهْرَهَـــا عَنْـــهُ النَّجَاشِـــيُّ نَقَـــدْ

[٧٦]وسُـــمَّ فِي شَـــاةٍ بِهَـــا هَدِيَّـــهْ ... ثُـــمَّ اصْـــطَفَى صَـــفِيَّةً صَـــفِيَّهْ

[٧٧]ثـــم أَتَـــتْ وَمَـــنْ بَقِـــيْ مُهَـــاجِرا ... وَعَقْـــدُ ميمونـــةَ كَـــانَ الآخِـــرَا

[٧٨]وَقَبْـــلُ إِســـلامُ أَبـــي هُرَيْـــرَهْ ... وَبَعْـــدُ عُمْـــرَةُ القَـــضَا الـــشَّهِيرَهْ

[٧٩]وَالرُّسْـــلَ فِي المُحَـــرَّمِ المُحَـــرَّمِ ... أَرْسَـــلَهُمْ إِلى المُلُـــوكِ فَـــاعْلَمِ

[٨٠]وَأُهْـــدِيتْ مَارِيَـــةُ القِبْطِيَّـــهْ ... فِيـــهِ وفِـــي الثَّامِنَـــةِ الـــسَّرِيَّهْ

[٨١]لِمُؤْتَـــةٍ سَـــارَتْ وَفِـــي الـــصِّيَام ... قَـــدْ كَـــانَ فَـــتْحُ البلَـــدِ الْحَـــرَام

[٨٢]وَبَعْـــدَهُ قَـــدْ أَوْرَدُوا مَـــا كَـــانَ فِـــي ... يَـــوْمِ حُنَـــيْنٍ ثُـــمَّ يَـــوْمِ الطَّـــائِفِ

[٨٣]وَبَعْـــدُ فِـــي ذِي القَعْـــدَةِ اعْتِمَـــارُه ... مِـــنَ الجِعِرَّانَـــةِ وَاسْـــتِقْرَارُه

[٨٤]وبنتُـــهُ زَيْنَـــبُ مَاتَـــتْ ثُمّـــا ... مَوْلِـــدُ إبـــراهيمَ فِيهَـــا حَتْمَـــا

[٨٥]ووَهَبَتْ نَوْبَتَهَا لِعَائِشَهْ ... سَوْدَةُ مَا دَامَتْ زَمَاناً عَائِشَهْ

[٨٦]وعُمِلَ المِنْبرُ غَيْرَ مُخْتَفِي ... وَحَجَّ عَتَّابٌ بِأَهْلِ الموْقِفِ

[٨٧]ثُمَّ تَبُوكَ قَدْ غَزَا فِي التَّاسِعَهْ ... وَهَدَّ مَسْجِدَ الضِّرَارِ رَافِعَهْ

[٨٨]وَحَجَّ بالنَّاسِ أبُو بَكْرٍ وثَمْ ... تَلا بَرَاءَةً عَلِيٌّ وَحَتَمْ

[٨٩]أَنْ لا يَحُجَّ مُشْرِكٌ بَعْدُ وَلا ... يَطُوفَ عَارٍ ذَا بِأَمْرٍ فَعَلا

[٩٠]وجَاءَتِ الوُفُودُ فِيهَا تَتْرَى ... هَذَا وَمِنْ نِسَاهُ آلَى شَهْرَا

[٩١]ثُمَّ النّجاشيَّ نَعَى وصَلَّى ... عَلَيْهِ مِن طَيْبَةَ نَالَ الفَضْلا

[٩٢]وَمَاتَ إبْرَاهِيمُ فِي العَامِ الأَخِيرْ ... وَالبَجَلِيْ أَسْلَمَ وَاسْمُهُ جَرِيرْ

[٩٣]وَحَجَّ حَجَّةَ الوَدَاعِ قَارِنَا ... ووَقَفَ الجُمْعَةَ فِيهَا آمِنَا

[٩٤]وَأُنْزِلَتْ فِي اليَوْمِ بُشْرَى لَكُمُ ... اليومَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمُ

[٩٥]وَمَوْتُ رَيْحانَةَ بَعْدَ عَوْدِهِ ... وَالتِّسْعُ عِشْنَ مُدَّةً مِنْ بَعْدِهِ

[٩٦]وَيَوْمَ الاثْنَيْنِ قَضَى يَقِينَا ... إِذْ أَكْمَلَ الثَّلاثَ والسِّتِينَا

[٩٧]والدَّفنُ فِي بَيْتِ ابْنَةِ الصِّدِّيقِ ... فِي مَوْضِعِ الوَفَاةِ عَن تَحْقِيقِ

[٩٨]وَمُدَّةُ التَّمْرِيضِ خَمْسَا شَهْرِ ... وَقِيلَ بَلْ ثُلْثٌ وَخُمْسٌ فَادْرِي

[٩٩]وَتَمَّتِ الأُرْجُوزَةُ المِيئيَّهْ ... فِي ذِكْرِ حَالِ أَشْرَفِ البَرِيَّهْ

[١٠٠]صَلَّى عَلَيْهِ اللهُ رَبِّي وَعَلَى ... أَصْحَابِه وَآلِه وَمَنْ تَلا